Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا قامت بعض دراسات النقد الحديث وقضاياه، حول التنقيب في تراثنا القديم عن ملامح مدارس شعرية.. كمدرسة المطبوعين، ومدرسة البديعيين، ومدرسة من يطلق عليهم عبيد الشعر[٣٢]. وبعضهم أرجع الحديث في صورة مذاهب للنقد العربي الحديث، فقال: يرجع بدء الحركة النقدية الحديثة إلى الشيخ حسين الرصفي في كتابه «الوسيلة الأدبية»[٣٣]، الذي تتلمذ عليه البارودي وغيره من أدباء النهضة الحديثة وشعرائها في مصر، وكان منهجه العناية بدرس النصّ الأدبي دراسة ترتكز على النقد اللغوي مع بصر ذكي بخصائص الأسلوب الشعري. وكثيراً ما يوازي بين الشعراء والكتّاب القدامى والمحدثين[٣٤].

ولذلك ألحّ النقّاد المعاصرون على مفهوم الكتابة، إذ قالوا: إنّ الكتابة ـ أيما كان نوعها ـ تتطلب شيئاً من الفكر: فمن المحال أن نكتب أبسط جملة دون شيء من الفكر، غير أنّ الفكر الذي يهمنا خارج الاعتبارات الاجتماعية والنفعية (كالذي يحدث في معظم ما نكتبه من خطابات، وما نطالعه من صحف) هو الفكر الذي يستقر في أذهاننا بقوة يعينها لها عمقها ودهاؤها.. أي أنّه إذا لم تكن أفكاره (الكاتب) وآراؤه جزءاً مكملاً للوحدة العضوية في عمله، وإذا لم تكن لها جذورها في تجربته الخاصّة، وفي حياته الخاصة، فإنها قد لا تصبح أكثر من معرض لبضاعته الذهنية، أياً كانت براعتها بل وذكاؤها[٣٥].

وهذا ما جعل بعض النقاد المحدثين، يقول: وإذا كان بعض نقّاد

= نهضة مصر، القاهرة، (؟).

٣٢ ـ قضايا ودراسات في النقد، د. كيلاني سيد سند، ص ٦٦، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٧٩م.

٣٣ ـ الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية، حسين الموصفي، تحقيق / د. عبدالعزيز الدسوقي، الهيئة المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م.

٣٤ ـ النقد العربي الحديث ومذاهبه، د. محمد عبدالمنعم خفاجي، ص ١١١، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٥م.